الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مقـــدمة
- خلفية المشكلة
- تحديد المشكلة
- أهـــداف البحث
- أهميـــة البحث
- تســاؤلات البحث
- مصطلحات البحث
- متغـيرات البحث
- حـــدود البحث
- إجـــراءات البحث
- الخطوات الإجرائية

obeikandl.com

الإطار العام للبحث

▪ مقـــدمة:

يعتبر إدراكنا لصفات الآخرين النفسية بداية التفاعل الاجتماعي، حيث يؤثر كل منا في الآخر في تواصل مستمر، وأول ما يلاحظه الشخص المدرك هو السلوك الصادر عن الآخر، وبالتالي يتكوَّن انطباع في ذهـــن الشخص المدرك للشخص موضوع الإدراك. ولا شك أن هذا الانطـــباع ســـوف يؤثر في سلوك الشخص المدرك فيقرر الاقتراب من الآخر ومسايرته أو الابتعاد عنه ومخالفته، وقد وجد «دتينر» ١٩٥٩ أن جذب الجماعة لأفرادها يزداد كلما ازداد إدراك وشعور الأفراد بأنهم موضوع تقبُّل من الجماعة، وعلى العكس من هذا لا يُقبل الفرد على جماعة ترفضه، ولا تقبل عضويته فيها *(محمود فتحي عكاشة، د.ت: ٦٠)**.

ولا شك أن توافق الدارسين مع متطلبات الحياة الجامعية، يتأثر بطبيعتها وما فيها من نظم وما يدركونه من علاقات بينهم، وبين أساتذتهم، فإذا قامت هذه العلاقة على الحب والتعاطف والتسامح والرعاية؛ كان ذلك بمثابة الرابطة التي تربط الدارس بكليته، وتشعره بانتمائه لها وبقدر إدراك الفرد لمستوى إشباع حاجاته يتحدد مستوى انتمائه، وكلما زاد الإدراك لطبيعة مصدر الإشباع ارتفع الشعور بالانتماء، كما أن الشعور بالانتماء يجعل للحياة معنى، ويوجه الفرد نحو الكفاح والتطلع إلى مستقبل مشرق، بل ويصبح قادرًا على تحمل مختلف مشاق وضغوط الحياة، مما يسهم في تنامي صحته النفسية.

ولهذا يشير كلٌ من محمد جميل وزملاؤه *(١٩٨٣: ٥٣٤)* إلى أن حرص الفرد على السند الوجداني الذي يجده في الانتماء؛ يدفعه إلى محاولة المزيد من قبول الجماعة وتقديرها، وإلى المحاولات المستمرة لتهذيب أنانيته والتخلي عن نزواته الشخصية وتعديل قيمه وأهدافه لتتلاءم مع قيم الجماعة وأهدافها.

وكما يحتاج الطلاب داخل الجامعة إلى مساندة أساتذتهم فإنهم يحتاجون أيضًا إلى تأكيد ذواتهم، والشعور بالاستقلالية، وإبداء الرأي؛ لإشباع حاجاتهم النفسية وتوافقهم مع البيئة الجامعية؛ فيصبحون أكثر طموحًا للمستقبل. وربما يكون الأستاذ الجامعي متمكنًا من مادته العلمية ولكن تنقصه سبل التواصل الإيجابي مع طلابه فيصبحون أقل ثقة به وأكثر قلقًا على المستقبل وتقل بالتالي مستويات طموحاتهم.

---

* يشير الرقم الأول إلى سنة النشر، كما يشير الرقم التالي للنقطتين المتعامدتين إلى رقم الصفحة أو الصفحات.

«واستجابة الطالب لتلقي العلم تكون كبيرة حينما تكون علاقته بأساتذته طيبة، بينما النقيض من ذلك يؤدي إلى سوء الفهم وضعف التحصيل. فالطالب القريب من أستاذه يكون أكثر إقبالاً على العلم يسأل ويستفسر في أدق الأمور».
(سعفان عبد الجواد، ١٩٩٩: ٦٣٦)

ولهذا ينبغي تهيئة المناخ الجامعي الذي يوثق العلاقة، ويزيد من الاتصال بين الطلاب وأساتذتهم وبخاصة أن الأستاذ يُعد المثل والقدوة يأخذ عنه طلابه الكثير بالتقليد والمحاكاة مما يؤثر في تكوين شخصياتهم.

والأستاذية الراعية Mentorism أو فن الإشراف الرشيد يمتد ليشمل كل علاقة بين طرفين أحدهما محتاج إلى الرعاية والطرف الآخر لديه عنصر أو أكثر من عناصر الخبرة التي يمكن أن تعطي عددًا من أشكال الرعاية، منها الرعاية العقلية، والرعاية الوجدانية، والرعاية العملية والفنية، والرعاية المادية والاجتماعية والاقتصادية والقيادة *(مصري حنورة، ١٩٩٣: ٢٢-٢٧)*.

كما يقع على عاتق أساتذة الجامعة مهمة إعداد باحثي المستقبل، واكتشاف العقليات الإبداعية، وتشجيعهم على مواصلة البحث والدراسة لتحقيق أهداف التعليم العالي، والنهوض بالمجتمع ليواكب حركة التنمية.
(أحمد حسن عبيد، ١٩٧٩: ٢٠٢-٢١٠)

ويختلف أساتذة الجامعة في سمات شخصياتهم، وفي مدارسهم، ومدى خبراتهم، ومدى تفاعلهم الاجتماعي مع طلابهم وبالتالي تتحدد نوعية العلاقة بين الطلاب وأساتذتهم، التي تجعلهم يقبلون عليهم ويشعرون بالانتماء والود أو بالإحجام عنهم متمثلاً في الشعور بالعزلة والاغتراب، والتالي إمكانية وجود علاقتين أحداهما فاعلة والأخرى محبطة، أحداهما نامية والأخرى غير نامية، وفي ضوء ذلك نشأت فكرة هذا البحث.

▪ خلفية المشكلة:

ظهرت مشكلة البحث الحالي من خلال ملاحظات الباحث في مرحلة الدراسات العليا، ولما أحس به من مشكلات تعترض زملاؤه من طلاب الماجستير والدكتوراه داخل الجامعة أو خارجها في سبيل إتمام ما يقومون به من أبحاث، فهناك عددًا غير قليل من المشرفين لا يعطون الوقت الكافي لمتابعة

وتوجيه طلابهم،وقد يستغرق البعض من الأساتذة وقتًا طويلاً في مراجعة وقراءة ما يكتبه طلابهُم ضمن فصول الرسالة دون مراعاة لوقت الطالب أو مشاعره الإنسانية؛ مما يترتب عليه زيادة مدة بقاء الطالب للحصول على الدرجة العلمية، ويمثل هذا إهدارًا للوقت والجهد والنفقات، وقد يشوب علاقة الطالب بأستاذه الخوف من قِبَل الطالب، ولشعور الطالب بأن مصيره العلمي في يد أستاذه فقد يخشى مناقشته أو معارضته، ولا يجد مجالاً لحرية الفكر وإبداء الرأي مع هذا الأستاذ فتصبح العلاقة التربوية غير سليمة لا يجد الدارس فيها من يساعده ويتعاطف معه ليتجاوز ما يواجهه من عقبات، وكل هذا ربما يولد لديه الإحباط وقد يدفعه إلى ترك البحث والدراسة مما يحول دون الاستفادة بالعناصر الطيبة من الطلاب.

ويؤكد هذا ما أشار إليه كلٌ من علي خليل ومحمود عوض *(١٩٩١: ٢٠٩)* من أن «عجز الطلاب أو فشلهم في جمع مادة البحث، ومن ثم هجر الطالب للبحث كله يرجع إلى عملية الإشراف وما تمثله من علاقة بين الأستاذ والطالب».

كما وجد الباحث أن التراث السيكولوجي قد حفل بالعديد من الباحثين الذين توصلوا إلى وجود صعوبات متعددة تتعلق بالإشراف العلمي على طلاب الماجستير والدكتوراه، فقد أشار كاتز "Katz" ١٩٧٦ إلى أن الدراسات العليا تحتاج إلى مناخ أكاديمي جيد، يتميز بعلاقة سليمة بين الأساتذة والطلاب، أساسها الاحترام المتبادل والإرشاد والتوجيه وليس الإهمال والتخويف، ولكي يتوافر مثل هذا المناخ يجب الاهتمام بالعمليات والأساليب التي تؤدي إلى تنمية عقول طلاب الدراسات العليا وشخصياتهم والتي تتمثل في توجيه الرعاية لهم واهتمام الأساتذة بأفكارهم وآرائهم وطموحاتهم، وكذلك رعاية المتفوقين وتقديم المساعدة اللازمة لهم ليتفرغوا للدراسة والبحث *(سمير عبد الوهاب، ١٩٩١: ٨٥)*.

واهتم جيل "Gell" ١٩٩٦ في دراسته بالبحث عن العوامل المرتبطة بإنهاء طلبة الدكتوراه لأبحاثهم والتي كان من بينها مدى التطابق والانسجام بين الطلبة ومشرفيهم، وقد أوصى بناء على نتائج دراسته بضرورة إجراء بحوث مستقبلية عن أثر نوعية العلاقة بين الطلبة ومشرفيهم على قدرة الطلاب على إنجاز أبحاثهم ودراساتهم، وضرورة تدريب الأساتذة المشرفين، وضرورة مساعدة المشرفين لطلابهم في إعداد خطط الأبحاث وتحديد الموضوعات.

وتبيَّن من دراسة أخرى أن هناك العديد من الصعوبات التي تتعلق بالإشراف العلمي على طلاب الماجستير والدكتوراه، منها ضيق وقت المشرف، والعلاقة الاجتماعية والنفسية بين المشرف والطالب، وضعف اتجاه المشرف نحو البحث والباحث *(سامي محمود رزق، ١٩٩٧: ١٦٤-٢٠٧)*.

وفي دراسة استهدفت التعرف على الأسباب المؤدية إلى عزوف طلاب الدراسات العليا في المجال الطبي عن استكمال الدراسة، أشار ٤٧% من العينة إلى أن السبب في ذلك *والقصور* في بعض جوانب الإشراف والمتمثل في بعض الممارسات السلبية من قِبَل المشرف مثل صعوبة تحديد المواعيد مع المشرفين، وقلة الوقت الذي يخصصه المشرف للطالب للعمل في بحثه.
(Diezetal. C., 2000: pp.97-100)

كما أشار طلاب الدراسات العليا في دراسة إلين "Ellen" ١٩٩٩ إلى أنهم نادرًا ما يتلقون التشجيع والتدعيم من أساتذتهم مما يؤثر على استكمال رسائلهم للدكتوراه.

كما أكدت نتائج دراسة محمد صبري (١٩٨٢) أن من أهم المشكلات التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا انشغال أعضاء هيئة التدريس بالأعباء التدريسية أو الإدارية، وضعف توجيه المشرف للطالب أثناء السير في البحث.

واتضح من خلال نتائج دراسة آلان "Alan" *(1999: 43-53)* تأكيد المتعلمين على أن إيجابية التعلم تتحقق لهم حينما يدركون مستويات مرتفعة من التدعيم الاجتماعي في البيئة التعليمية.

كما كشفت نتائج دراسة هاريت وزملائه "Harriete et. al" *(2002)* أن المساعدة المفيدة والمساعدة المتشابكة للطلاب من خلال الأستاذ الراعي أسهمت في إنتاجيتهم ورضاهم عن الراعي.

والعلاقة الإشرافية علاقة إنسانية بين المشرف والدارس في المقام الأول تخضع لما تخضع له أية علاقة إنسانية، وأن افتقاد الطلاب لهذه العلاقة الإنسانية من خلال صلة الأستاذ المشرف؛ هي وأد للطاقات الواعدة من الطلاب وزيادة شعورهم بعدم الانتماء، ومن ثم يفقد إنتاج العلم والفكر وظائفه الإبداعية الحقيقية، وفي هذا الصدد يشير عبد الستار إبراهيم *(١٩٨٥: ٣١١-٣١٢)* إلى أن التفاعل الديمقراطي الحر بين المشرف والباحث هو من أفضل أنماط الإشراف المرتبطة

بالبحث العلمي حيث تعطى الحرية للباحث في اتخاذ القرارات، ولا شك أنه كلما امتازت العلاقات الاجتماعية بالدفء والاتصال الإنساني الطليق بين الفئات المختلفة داخل المؤسسة العلمية ازداد المناخ الاجتماعي اتساعًا نحو ظهور الإمكانيات الإبداعية، وانطلاقها بشرط عدم تعارض ذلك مع المعايير الأكاديمية والفكرية المطلوبة للعمل والبحث الجيد، كما توصل فؤاد أبو حطب وآمال صادق *(١٩٩٤: ٢١٨-٢١٩)* إلى أن المعلم الذي يتميز بالأسلوب الشخصي مثل الاهتمام والتقبل والدفء يشبع حاجات الانتماء لدى طلابه.

وذهب فخري الدباغ *(١٩٨٦: ١٠٤-١٠٥)* إلى أن «الانتماء إلى الجماعة والتمسك بها يدرأ عن الفرد العديد من المشاكل والأزمات والاضطرابات النفسية، والانصياع للجماعة والاندماج بها يخفف من القلق والتوتر الداخلي».

فالعلاقة الراعية هي شكل أساسي من أشكال العلاقة بالآخر، وهذه العلاقة هي أساس الوجود الإنساني الاجتماعي، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش دون علاقة بالآخر الذي يساهم في إشباعاته الأولية، وهي المساندة والمؤازرة التي يتلقاها من الآخر، وهذا ما أكدت عليه العديد من نظريات المذهب الإنساني، ففي رأي أدلر "Adler" أن الإنسان كائن اجتماعي، يربط نفسه بالآخرين في إطار العلاقات الاجتماعية التي قوامها التعاون والتوحد بالجماعة، والتعاطف مع أفرادها، كما رأى أن رغبة الفرد في الانتماء والارتباط بالآخرين، هي نوع من التعويض لما يستشعره من ضعف، وأن الفرد يشعر بالأهداف التي يحاول بلوغها، ويعتبر «أدلر» أن مبدأ الكفاح من أجل التفوق فطري والفرد يسعى للكفاح من أجل التفوق منذ الميلاد حتى وفاته وهي الغاية التي ينزع جميع البشر لبلوغها *(هول ولندزي، د.ت: ١٦٠-١٦٥)*.

كما أكد أريك فروم "From" على أهمية الانتماء في إطار تحليله لماهية الوجود الإنساني، وحتى يشعر الفرد بالانتماء لابد أن يربط نفسه بالآخرين في روح من الحب والعمل المشترك، وأن الحب الخلاّق يتضمن دائمًا الرعاية المتبادلة والمسئولية والاحترام والفهم، والإنسان في رأي «فروم» لا يرغب أن يحس بالهوية الشخصية وأن يكون فريدًا متميزًا بل يريد أن يشعر بالانتماء. *(المرجع السابق: ١٧٤-١٧٥)*

وذهبت كارين هورني "Horney" إلى أن هناك حاجات يكتسبها الفرد

محاولته العثور على حلول لمشكلة اضطرابات العلاقات الإنسانية، ومنها الحاجة العصابية للحب والتقبل وتتميز هذه الحاجة بالرغبة دون تفرقة أو تمييز في إرضاء الآخرين وعمل ما ينفعونه، فالشخص يعيش من أجل الفكرة الطيبة عنه لدى الآخرين، كما أنه يكون بالغ الحساسية لأي علاقة قائمة على النبذ أو عدم الـــود *(المرجع السابق: ١٧٩)*.

وفي اطار النظرية المجالية نجد أن مفهوم الانتماء هو نتاج التفاعل بين الفرد بخصائصه والموقف موضوع الانتماء، وانتماء الفرد أمر يتوقف على السياق النفسي والاجتماعي الذي يحدث فيه الانتماء وأنه سمة ديناميكية تهيئ الفردللحركة نحو موضوع انتمائه *(محمد إسماعيل عمران، ١٩٨١: ٤٥)*.

▪ تحديد المشكلة :

تتحدد مشكلة البحث الحالي في شكوى بعض الدارسين بالدراسات العليا (ماجستير، ودكتوراه) من قلة توافر صلة الأستاذية الراعية التي يشعرون فيها بالاهتمام الكافي والرعاية، والتسامح من قِبَل الأساتذة، بل وتعالي بعض المشرفين على طلابهم، وعدم اهتمامهم بتوثيق علاقتهم الاجتماعية مع طلابهم، ونقصان فرصِ إتاحتهم لحرية التعبير وإبداء الرأي لهم، مما يجعل أسلوب الإشراف معيقا ومشبطا، ويؤدي إلى خفض مستوى دافعية الدارسين نحو استكمال مراحل الدراسات العليا وهجر البحث والجامعة.

ومن ثم تعد الدراسة الحالية محاولة للوقوف على الصورة الذهنية المدركة لصلة الأستاذية الراعية بين الدارسين بالماجستير والدكتوراه وأساتذتهم بكليات تختلف في تخصصاتها ومحاولة الكشف عن علاقة هذا الإدراك بانتماء الدارسين للجامعة وزيادة مستوى طموحاتهم الأكاديمية والمهنية.

▪ أهداف البحث :

١ - محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين أبعاد صلة الأستاذية الراعية كما يدركها الدارسين وكل من الانتماء ومستوى الطموح ومدى اختلاف هذا الإدراك باختلاف التخصص.

٢ - محاولة التعرف على الفروق في درجات الانتماء ومستويات الطموح بين الدارسين بالماجستير والدكتوراه ذوي التخصصات المختلفة.

٣ - محاولة التعرف على الفرق بين إدراك الأستاذ وإدراك الدارس لصلة الأستاذية الراعية.

٤ - محاولة التعرف على الفروق بين الجنسين من الدارسين في الانتماء ومستوى الطموح.

- **أهمية البحث :**

١ - التعرف على مضمون العلاقة الإشرافية وكيف تختلف من أستاذ لآخر باختلاف التخصص والخبرة ودرجات تأثير هذا الاختلاف على إقدام الدارس أو إحجامه عن الدراسة والبحث، فقد أوضح علاء إبراهيم *(٢٠٠٠: ٣)* إلى أن اتجاه الطلاب نحو المادة يوضح مدى سلوك الأستاذ الجامعي معهم.

٢ - من خلال تطبيق مقياس الإشراف والريادة العلمية يمكن أن نقترب من الدارسين ونتعرف على أهم أساليب الأستاذية الراعية التي يمكن أن تسهم في تكيفهم داخل مجتمع الجامعة وتدعم دافعيتهم للانتماء والتطلع إلى مستقبل أفضل، كما تكمن أهمية هذا البحث في تشجيع الدارسين على متابعة البحث والدراسة والأخذ بيدهم وتقديم الخبرات الجيدة لهم خاصة فيما يتصل بتحسس المشكلات وتحديدها، وكيفية جمع المعلومات اللازمة لدراستها.

٣ - يكمن قدر كبير من أهمية هذه الدراسة في أهمية أفراد العينة التي نتناولها وهم الدارسون بالدراسات العليا بالجامعة طاقة التغيير والتقدم في المجتمع، كما يكمن جزءًا آخر من أهميتها في دراسة إدراكات الآخر التي هي بداية التفاعل الاجتماعي، والتعرف على مستوى طموح الدارسين يصبح وسيلة تشخيصية تنبؤية بما يمكن أن تكون عليه سلوكياتهم وصحتهم النفسية.

٤ - يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تبصير الأساتذة المشرفين على طلاب البحث بالأدوار الإشرافية، وتقديم المقترحات والتوجيهات التي تسهم في تفعيل أدوارهم في الإشراف، بالإضافة إلى تشجيع البحث العلمي، وإعداد جيل من العلماء والباحثين والمبدعين الذين يقدمون بحوث علمية جادة تخدم المجتمع وتحل مشكلاته وتنهض به.

- **تساؤلات البحث :**

١ - إلى أي حد يوجد ارتباط بين صلة الأستاذية الراعية كما يدركها الدارسين بالماجستير والدكتوراه والدافعية للانتماء كما تقاس بالمقياس المستخدم.

٢ - إلى أي حد يوجد ارتباط بين صلة الأستاذية الراعية كما يدركها الدارسين بالماجستير والدكتوراه ومستوى الطموح كما تقاس بالمقياس المستخدم.

٣ - إلى أي حد تتباين درجات مستوى الطموح المهني ومستوى الطموح الأكاديمي بتباين المستويات الدراسية (طلاب الماجستير والدكتوراه).

٤ - إلى أي حد توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من الدارسين بالماجستير والدكتوراه في مستوى الطموح المهني ومستوى الطموح الأكاديمي.

٥ - إلى أي حد تتباين درجات مستوى الطموح المهني والطموح الأكاديمي بتباين التخصصات المختلفة موضوع البحث.

٦ - إلى أي حد توجد فروق دالة إحصائيًا بين الدارسين بمرحلة الماجستير والدارسين بمرحلة الدكتوراه من حيث درجات الانتماء للكلية.

٧ - إلى أي حد توجد فروق دالة إحصائيًا بين الدارسين الذكور والدارسات الإناث من حيث درجة الانتماء للكلية.

٨ - إلى أي حد تتباين درجات الانتماء للكلية بتباين نوعية التخصصات المختلفة موضع البحث [كليات أدبية- فنية- طبية- هندسية].

٩ - إلى أي حد توجد فروق دالة إحصائيًا بين إدراكات الدارسين بالماجستير والدكتوراه وإدراكات أساتذتهم لصلة الأستاذية الراعية.

١٠ - إلى أي حد توجد فروق دالة إحصائيًا في إدراكات الدارسين بالماجستير والدكتوراه لصلة الأستاذية الراعية.

١١ - إلى أي حد تختلف إدراكات الدارسين بالماجستير والدكتوراه لصلة الأستاذية الراعية باختلاف التخصصات المختلفة موضع البحث.

١٢ - إلى أي حد توجد فروق في إدراكات الدارسين لصلة الأستاذية الراعية باختلاف نوع جنس الأستاذ.

obeikandl.com

١٣ - إلى أي حد يوجد تأثير لتفاعل كل من الجنس والتخصص على مستوى إدراك الدارسين لصلة الأستاذية الراعية.

١٤ - إلى أي حد توجد فروق بين الدارسين العاملين بالجامعة والدارسين من الخارج في إدراك الأستاذية الراعية.

- **مصطلحات البحث :**

بعد الاطلاع على التراث النظري لكل من العلاقة المنتورية والانتماء ومستوى الطموح، تمكن الباحث من تحديد مصطلحات الدراسة كالتالي:

أ - التعريف الإجرائي لإدراك الدارسين بالدراسات العليا :

المعنى أو التفسير الذي يعطيه الدارس لفحوى العلاقة مع الأستاذ المشرف أثناء الإشراف، كما يبدو ذلك في استجابات الدارس ومدى إقدامه على الدراسة والبحث، أو ضعف اهتمام الدارس وتراجعه عن استكمال الدراسة والبحث.

ب - التعريف الإجرائي لصلة الأستاذية الراعية:

أسلوب الرعاية والإشراف المهني والعلاقات الإنسانية التي يقوم بها المشرف نحو الدارسين أثناء إعدادهم لأبحاث الماجستير والدكتوراه ومدى تفاعلهم مع هذا الأستاذ، ويتحدد مستوى هذه العلاقة بدرجات الدارسين على مقياس الإشراف والريادة العلمية المستخدم في الدراسة الحالية.

جـ- التعريف الإجرائي للانتماء :

يتحدد انتماء الدارسين بالماجستير والدكتوراه للكلية بمدى ما يشعرون به من أمان وصداقة ومساندة ومشاركة مع أساتذتهم وزملائهم، والالتزام بالنظم والمعايير السائدة في الكلية، ويتحدد مستوى الانتماء بالدرجات التي يحصل عليها الدارسين على مقياس الانتماء المستخدم في الدراسة الحالية.

د - التعريف الإجرائي لمستوى الطموح :

المستوى الذي يتوقعه الدارسون بالماجستير والدكتوراه ويسعون إليه بالتغلب على ما يواجهونه من صعوبات ومشكلات، ويتحدد هذا المستوى من الطموح بدرجات الدارسين على مقياس الطموح المهني، والطموح الأكاديمي، كما تقاس بمقاييس مستوى الطموح المستخدمة في هذه الدراسة.

هـ - المذهب الإنساني :

اتجاه يمثل التيار الثالث في علم النفس بعد التحليلية والسلوكية «ينظر إلى الإنسان ويتناوله بالدراسة على أنه إنسان له وحدته وتميزه، وإرادته وحريته في الاختيار كما أن له قدراته الإبداعية والفكرية الهائلة وله رغباته وآماله وأحلامه ومخاوفه وآلامه وقواه المختلفة، ومداركه المتسعة وبالتالي فإنه مسئول عن أفعاله وتصرفاته، وهو عضو في مجتمع إنساني يؤثر فيه ويتأثر به، له ماضيه الذي يؤثر في حاضره وله حاضره الذي يؤثر في تحديد مستقبله ومن أنصار هذا الاتجاه ألبورت Allport، وفروم From، وماسلو Maslow، وروجرز Rogers، وأدلر Adler، وميلتز Meltezer، وودورث Woodworth» *(فرج عبد القادر، أصول علم النفس الحديث، ٢٠٠٣: ٤٩)*.

و - الدارسون بالدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه):

١ - **الدارسون بالماجستير:** هم الحاصلون على الدبلوم الخاص بدرجة جيد على الأقل والمسجلين لدرجة الماجستير منذ عامين على الأقل.

٢ - **الدارسون بالدكتوراه:** هم الحاصلون على الماجستير والمسجلين لدرجة الدكتوراه منذ عامين على الأقل.

وتتضمن دراسة الماجستير مقررات دراسية في مستوى الدراسات العليا، وتدريبًا على وسائل البحث واستقراء النتائج، وينتهي بإعداد رسالة علمية تقبلها لجنة الحكم، ويشترط لإجازتها أن تكون عملاً ذا قيمة علمية، وللحصول على درجة الدكتوراه لابد من بحث مبتكر ينتهي بتقديم رسالة علمية يُشترط لإجازتها أن تكون ذا قيمة علمية، يشهد للطالب بالكفاءة الشخصية وتمثل إضافة علمية جـديدة *(ابراهيم عطا، ١٩٩٨: ٥١)*.

- **متغيرات البحث :**

أ - المتغيرات المستقلة :

- العلاقة المنتورية كما يدركها الدارسون بالماجستير والدكتوراه من أساتذتهم، وتتحدد من خلال متغيرات مقياس الإشراف والريادة العلمية وتشمل [الرعاية المتمركزة حول الطالب- العلاقة المنتورة المتشددة- تنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية- تنمية الدافعية- الرعاية الاقتصادية والاجتماعية- الرعاية الوجدانية- النمذجة من خلال القدوة- التدريب على تحمل المسئولية- تنمية شخصية الدارس].

ب - المتغيرات التابعة :

١ - درجة شعور الدارس بالانتماء للكلية والتي تتمثل في شعورهم بالأمن- المساندة الاجتماعية والوجدانية والأكاديمية- المشاركة والفعالية- التعاون والتواد- الجماعية واتباع النظم- الحساسية للنقد والرغبة في الشعور بالمكانة.
٢ - مستوى شعور الدارسين بالطموح الأكاديمي.
٣ - مستوى شعور الدارسين بالطموح المهني.

جـ - المتغيرات الوسيطة :

والتي تم محاولة ضبطها: العمر الزمني لعينة الدارسين وعينة الأساتذة- أعضاء هيئة التدريس (أستاذ مساعد- أستاذ- أستاذ متفرغ)، الدارسين بالدراسات العليا بمرحلتي الماجستير والدكتوراه المسجلين للدرجة العلمية منذ عامين على الأقـــل.

*** حدود البحث :**

تحدد تعميم نتائج هذا البحث تبعًا لمجموعة من المحددات، بشرية وهي العينة المستخدمة والتي تقتصر على الدارسين بالدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، والأساتذة المشرفين عليهم، تم اختيارهم وفقًا للمحددات الجغرافية وهي جامعات الأزهر- القاهرة- عين شمس- الزقازيق- حلوان من كليات بالتخصصات (الأدبية- الفنية- الطبية- الهندسية) وزعت على محافظات القاهرة، الجيزة، القليوبية، الشرقية، وبلغ عدد الدارسين في الماجستير والدكتوراه للدراسة الأساسية (٣٨٤) مفحوصًا من الجنسين تراوحت أعمارهم الزمنية بين ٢٦ و٣٧ عامًا، كما بلغ عدد الأساتذة المشرفين في الدراسة الأساسية (٢٤٢) من الجنسين تتراوح أعمارهم الزمنية بين ٤٥-٧٠ عامًا، كما اقتصر البحث على تناول المتغيرات سابقة الذكر، كما تحدد بحدود زمنية وهي الفترة المتاحة لإجراء الدراسة الاستطلاعية (نهاية عام ٢٠٠٣)، وكذلك الفترة المتاحة لإجراء الدراسة الأساسية (خلال العام الدراسي ٢٠٠٤)، أما من حيث المنهج المستخدم فهو المنهج الوصفي لتحديد العلاقة بين إدراك الدارسين للعلاقة المنتورية وأبعاد الانتماء للكلية ومستوى الطموح المهني ومستوى الطموح الأكاديمي، كما تحدد البحث بالأدوات المستخدمة وهي استخبار الإشراف والريادة العلمية، مقياس

الانتماء للكلية، مقياس الطموح المهني والطموح الأكاديمي، كما يتحدد البحث بالأساليب الإحصائية المستخدمة في ضوء الفروض المصاغة وهي:

١ - حساب معامل الارتباط لبيرسون Person.
٢ - استخدام المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري والإرباعيات.
٣ - حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان وبراون).
٤ - التحليل العاملي للتحقق من الصدق العاملي لمقياس الانتماء الذي أعده الباحث.
٥ - اختبار النسبة الفائية، ومعامل الالتواء.
٦ - اختبار النسبة التائية لدلالة الفروق بين المتوسطات المستقلة والمرتبطة.
٧ - تحليل التباين في اتجاه واحد، وتحليل التباين في اتجاهين.
٨ - استخدام اختبار «شيفيه» Sheffé Test للمقارنات البعدية المتعددة.
٩ - حساب معامل إيتا لقياس قوة التأثير.

▪ إجراءات البحث :

لتحقيق هدف البحث والإجابة على تساؤلاته قام الباحث بالإجراءات التاليـــة:

أ - منهج البحـــث :

حيث إن هذه الدراسة تبحث في مدى وجود علاقة ارتباطية بين بعض المتغيرات، فقد تم استخدام المنهج الوصفي لدراسة الارتباطات بين المتغيرات.

ب - عينة البحـــث :

تم تطبيق الأدوات على عينة من الدارسين في الماجستير والدكتوراه تراوحت أعمارهم الزمنية بين ٢٦ و٣٧ عامًا وعينة من الأساتذة المشرفين تراوحت أعمارهم الزمنية من ٤٥-٧٠ عام، وقد سُحبت العينة من كليات العلوم (الأدبية- الفنية- الطبية- الهندسية) وفقًا للخصائص والإجراءات التي سيتم تفصيلها بالفصل الرابع من تقرير البحث.

جـ - أدوات البحـث :

١ - مقياس الإشراف والريادة العلمية، إعداد (مصري حنورة، ١٩٩٤).
٢ - مقياس مستوى الطموح الأكاديمي، إعداد (إبراهيم قشقوش، ١٩٧٥).
٣ - مقياس مستوى الطموح المهني، إعداد (إبراهيم قشقوش، ١٩٧٥).
٤ - مقياس الانتماءللكلية لطلاب الماجستير والدكتوراه (إعـداد الباحث).

- **الخطوات الإجرائية :**

تطلب هذا البحث القيام الخطوات التالية :

١ - عرض للمفاهيم والتعريفات المختلفة للعلاقة المنتورية والمتغيرات المرتبطة بها.
٢ - عرض للنظريات المختلفة التي تفسر العلاقة المنتورية.
٣ - عرض للنظريات التي تفسر الانتماء واستخلاص أهم أبعاده.
٤ - عرض للنظريات التي تفسر مستوى الطموح والعوامل المؤثرة فيه.
٥ - استعراض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث.
٦ - تحديد عينة البحث الاستطلاعية.
٧ - إعداد وتقنين الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية.
٨ - تحديد عينة البحث الأساسية من الدارسين والأساتذة.
٩ - تطبيق أدوات البحث على أفراد العينة.
١٠ - تصحيح أدوات البحث ورصد درجات الدارسين والأساتذة.
١١ - المعالجة الإحصائية للبيانات وعرض النتائج وتفسيرها.
١٢ - وضع التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث.

obeikandl.com